

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 129 @ من الصناعات والفضائل سوى الطب وشرح من كتبه الموجز للعلاء بن نفيس شرحا حسنا في مجلدين كتبه عنه الأفاضل وتداول الناس نسخة وقرضه له غير واحد ، وكذا شرح اللوحة لابن أمين الدولة بل عمل قديما لابن البارزي وهو المشير عليه به كراسة يحتاج إليها في السفر بل شرح النقاية استمد فيه من شرح شيخه الشمني وكان قد قرأه عليه وأذن له في التدريس والإفتاء . وهو إنسان زائد التواضع والهضم لنفسه مع العفة والشهامة وخفة الروح ومزيد التودد لأصحابه والبر لهم والصلة لذوي رحمه والرغبة في أنواع القربات والتقليل بأخرة من الاجتماع بالناس جهده والإقبال على صحبه من يتوسم فيه الخير كإمام الكاملة ثم ابن الغمري وله فيهما مزيد الاعتقاد ولما مات أخوه ورثه وضم ما خصه من نقد وثمان كتب ونحوها لما كان في حوزته وأرصد ذلك لجهات جدها سوى ما فعله هو وأخوه قبله من صهرج بالقرب) . من الخانقاه السرياقوسية وسبع وغير ذلك وعمل تربة . وحدث بالقليل أخذ عنه بعض الطلبة وصحبته سفرا وحضرا فما رأيت منه إلا الخير والتفضل وبيننا ود شديد وإخاء أكيد بل هو من قدماء أحببنا وممن رغب في اللتكتاب القول البديع من تصانيفي وكان يجيء يوما في الأسبوع لسماعه وكان تصنيفي الابتهاج بأذكار المسافر الحاج من أجله ومع ضعف بدنه ودنياه لا يتخلف عن زيارتي في كل شهر غالبا مع تكرر فضله وتقني وسمعته يحكي أنه رأى وهو صبي في يوم ذي غيم رجلا يمشي في الغمام لا يشك في ذلك ولا يتمارى ووصفه البقاعي بالشيخ ابن الفاضل وقال الطبيب الحاذق ذو الفنون المجلد وأنه ولد في حدود سنة عشرة انتهى . وهو الآن في سنة تسع وتسعين مقيم ببيته زائد العجز عن الحركة ختم الله له بخير ونعم الرجل رغب عن جملة من وظائفه كتدريس الظاهرية لتلميذه العلامة الشهاب بن الصائغ . .

- 542 محمود بن أحمد بن سليمان بن الشمس / تاجر شهير ممن سمع ختم البخاري بالظاهرية . .
- 543 محمود بن أحمد واختلف علي فيمن بعده فقليل محمد بن إبراهيم وقيل إبراهيم بن محمد وكأنه أصح الزين الشكيلي المدني / أحد مؤذنيها والماضي عمه محمد بن إبراهيم وأخوه محمد وأبوهما . ممن سمع في المدينة . ويحرر مع محمود بن أحمد بن إبراهيم الماضي قريبا . .
- 544 محمود بن أحمد بن محمد النور أبو الثناء بن الشهاب الهمداني الفيومي الأصل الحموي الشافعي ويعرف أبوه بابن ظهير ثم هو بابن خطيب الدهشة . / تحول أبوه من الفيوم إلى حماة فاستوطنها وولي خطابة الدهشة بها وصنف المصباح المنير في